يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

معايير التعليم المحاسبي الدولية ومدى الحاجة إليها

أ.د. بالرقي تيجاني
جامعة فرحات عباس سطيف1

الملخص

بينت الدراسة أهمية والحاجة لتطبيق معايير التعليم المحاسبي ودورها في ضبط جودة المناهج المحاسبية في جامعتنا، وبحثت مشكلة البحث خريجي المحاسبة غير المكتسبين إلى المهارات و بسبب ذلك عدم مراعاة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي عند تصميم مناهج برامج المحاسبة الجامعية، بالإضافة إلى إهمال جوانب التدريب، ونقص المهارات المهنية والمعارف الفنية. ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية استخدامها عند تصميم المناهج الدراسية برامج المحاسبة الجامعات، وتنبثق عدة أهداف فرعية بما في ذلك؛ دراسة وتحليل معايير التعليم المحاسبي وتوضيح كيفية استخدامها عند تصميم المحاسبة المناهج الدراسية، فضلا عن محاولة وضع إطار عام يمكن أن توجه عند تصميم وتقييم برنامج المحاسبة.

الكلمات الدالة: جودة التعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي، معايير التعليم المحاسبي الدولية.

ABSTRACT

The study showed the importance and the need of accounting education standards and their role in controlling the quality of the accounting curriculum in our universities. The problem with research in inefficient accounting graduates lacks skills due to the non-observance of international standards for accounting education when designing curricula of university accounting programs, in addition to the neglect of the training aspects.

The research aims to shed light on the standards of accounting education and how to use when designing curricula program accounting universities, and fork of this goal several sub-goals including; study and analysis of standards of accounting education and to clarify how to use them when designing curricula accounting, as well as trying to develop a general framework can guide when designing and assessing the accounting program

Keyword: The quality of accounting education; accounting education; international accounting education standards.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

1. المقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي من أحد القضايا الهامة التي حظيت بالعديد من البحوث في الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك بالضرورة إلى أهمية التعليم المحاسبي ولارتباطه بمهنة المحاسبة والمراجعة. كما تتضح أهميته من خلال الجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير العملية التعليمية، وذلك بما يتم إصداره من معايير التعليم المحاسبة ذات أهمية بالنسبة للأطراف المعنية المهتمة بتعلم وتطور المحاسبين المهنيين وخبراء التدقيق مثل شركات المحاسبة العامة والجهات التنظيمية وأصحاب العمل.

فمهنة المحاسبة والتعليم الجامعي الاكاديمي يعتمدان في تطورهما على مخرجات التعليم المحاسبي، والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير و التطوير المستمر وصولاً إلى التكامل بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي.

إن الهدف من الاسترشاد بمعايير التعليم المحاسبي الدولية في البحث، هو الوصول لممارسة محاسبية مهنية ذات جودة عالية، لذلك سوف تركز هذه الورقة على الحاجة الى معايير التعليم المحاسبي الدولية واستخداماتها في تحقيق مستويات الجودة المطلوبة في المناهج المحاسبية على المستوى الوطني في ظل وجود عوائق مرتبطة بتطبيقات النظام المحاسبي المالي.

وعليه فقد تم تقسيم البحث وفق الخطة الآتية :

المبحث الأول: معايير التعليم المحاسبي الدولية : التعريف ، الأهمية والمضمون

المبحث الثاني: الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية

المبحث الثالث: متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل التعليم المحاسبي الدولي

أهداف وأهمية الدراسة

- يهدف البحث بصورة أساسية إلى إلقاء الضوء على معايير التعليم المحاسبي الدولية وكيفية استخدامها عند إعداد وتصميم وتقييم جودة المناهج المحاسبية.
- يكتسب البحث أهميته من كونه يتناول الدور الذي يمكن أنّ تلعبه معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة مناهج المحاسبة التي تدرس بالجامعات بما يضمن التأهيل المهني والأكاديمي لخريجي المحاسبة. أضف لذلك أنه يدرس العلاقة بين معايير التعليم المحاسبي دى الحاجة اليها في النظام المحاسبي المالي.
- كذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعليم المحاسبي كونه يمثل النواة الاساسية لرفع كفاءة وجودة مخرجات التعليم المحاسبي وعليه فانها تتيح الفرصة لجامعات الاقليم للتعرف على أوجه الضعف واستقراء الواقع الحالي للتعليم المحاسبي وإظهار المتطلبات الضرورية والمجالات التي يجب العمل عليها لإنجاح قرار تبني معايير المحاسبة الدولية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

2. معايير التعليم المحاسبي الدولية: التعريف، الأهمية والمضمون

يحظى التعليم المحاسبي اليوم بأهمية كبيرة تنشأ من أهمية المحاسبة بوصفها إحدى مجالات المعرفة الإنسانية التي تطورت على أساس ظهور الحاجة إلى هذا التطور. وتعتبر معايير التعليم المحاسبي الدولية ف هذا الشأن قواعد أساسية يمكن الاسترشاد بها في تطوير المناهج الدراسية، وذلك من أجل تضييق الفجوة القائمة بين ما يدرسه المحاسب من معارف محاسبية نظريا ومتطلبات ممارسة مهنة المحاسبة تطبيقا. حيث أن هذه المعايير تساهم في تحسين كفاءة مخرجات العملية التعليمية. فمهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي، والبناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير والتطوير المستمر والتكامل بين الدراسة والتطبيق العملي، فإعادة النظر في المناهج الدراسية وتطويرها لابد من أن يتأثر بالمعايير الدولية والمناهج الدراسية المهنية العالمية،

لذا فإن تطوير مناهج التعليم المحاسبي يجب أن يتواكب مع التطوير في مهنة المحاسبة، وأن تطوير مناهج التعليم المحاسبي، يعني إدخال تحسينات على المناهج الدراسية المحاسبية وتعديل عدد من الجوانب من دون تغيير في التصورات الأساسية، وذلك لجعل هذا المنهج المحاسبي يواكب التطورات المتسارعة في مجال العمل المحاسبي، وحتى يبقى هذا المنهج باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافاته وحاجاته ويتلاءم مع البيئة المتطورة لمهنة المحاسبة.

1.2. معايير التعليم المحاسبي الدولية

ومع ظهور فكرة العولمة وتحرير التجارة والخدمات بدأ التفكير جدياً من قبل كثير من المنظمات العالمية المهتمة للارتقاء بمهنة المحاسبة من خلال إيجاد قواعد وأصول ممارسة متعارف عليها عالمياً لتحل محل قواعد وأصول الممارسة المهنية المعمول بها محلياً، ومنه فقد قام الاتحاد الدولي للمحاسبين **(IFAC)** يقوم بدور بالغ الأهمية من أجل **تعزيز مهنة المحاسبة وتوحيدها علي مستوي العالم** علي الرغم من اختلاف الظروف البيئية في بكثير من البلدان من خلال تشكيل اللجان المختلفة لبناء إطار متكامل للمعرفة المهنية المتخصصة يتكون من معايير لضمان الجودة، وتطوير مناهج التعليم المحاسبي، والارتقاء بأخلاقيات مهنة المحاسبة، ووضع إطار مالي محدد للمحاسبة والتدقيق في القطاعين(العام والخاص) وقواعد لتحقيق الانضباط والتفتيش عند وجود مخالفات مهنية تقوم علي أساس مبادئ احترام حقوق الأنسان لأعادة بناء ثقة المجتمع المالي في البيانات المحاسبية المدققة وضمان جودة وكفاءة الأداء المهني.

تاسيساً على ما سبق، قام الاتحاد الدولي للمحاسبين منذ نشأته في 1973 ببذل وتنسيق وتوجيه الجهود لتحقيق إصدارات دولية فنية وأخلاقية وتعليمية لمهنة المحاسبة تشكل المعرفة المهنية المتخصصة KPS من خلال التعاون مع الجمعيات والمعاهد الأعضاء والمنظمات الإقليمية لهيئات المحاسبة والمنظمات العالمية الأخرى مثل منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي والبنك الدولي. حيث اسفر هذه الجهود في اصدار مجموعة معايير تعليمية متكاملة ومنقحة من قبل مجلس التعليم المحاسبي

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الدولي(IAESB)، بالاضافة الى بعض المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي. ويشترط هذا المجلس بعض المتطلبات على دول الأعضاء للوفاء بها نذكر منها:

أ- **الكفاءة:** وهي القدرة على أداء الأدوار المطلوبة من المحاسبين و تكتسب من خلال المعارف والمهارات المهنية، ومن خلال القيمو الاتجاهات والأخلاق؛

ب- **التطوير المهني الاولي:** ويقصد به التعلم لرفع كفاءة الافراد حتى يتمكنوا من أداء الادوار الموكلة لهم ويشمل التعليم العامو التعليم المحاسبي(التعليم الاساسي او المدخل لاكتساب المهارات المهنيةالمتقدمة).

ت- **التطوير المهني المستمر:** ويقصد به التطوير المستمر للمعارف و المهارات المهنية و القيم والاخلاق والاتجاهات السلوكية .

ث- **معايير دولية للتعليم المحاسبي:** تضمن بالضرورة مخرجات تعليمية على قدر عال من التأهيل والتي تتمتع بالكفاءة الفنية و المهنية اللازمة.

إن هذه المعايير التعليم المحاسبي تؤكد على أن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على **مهارات فكرية وفنية وتنظيمية**، وذلك حتى يتمكن المماس لمهنة المحاسبة من حل المشكلات التي ستواجهه واتخاذ القرارات الصائبة. وتمثل أبرز المخرجات المرجوة من تطبيق معايير التعليم المحاسبي فيما يلي: (IFAC, 2010, p.10)

- تقليص الفروقات الدولية في متطلبات تأدية دور المحاسب المهني.
- تسهيل الحركة العالمية للمحاسبين المهنيين.
- توفير مقاييس دولية للممارسات الجيدة في تعليم المحاسبة المهنية.
- توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع اليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعلينمة بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية التي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات.
- توفير منهج فعال لتطوير الكفاءة المهنية.

ومن أجل تحقيق مخرجات تطبيقات التعليم المحاسبي، فقد أوصى الإتحاد الدولي للمحاسبثى في مقدمة معايثنه التعليمية على ضرورة تدريب المعلمثى، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي والتي تقع في احدى عشرة أسلوبا كما يلي:

- ✓ إستخدام دراسات الحالة، وعروض العمل، وغثننها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل والعمل في شكل مجموعات؛
- ✓ تكييف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعملبها المحاسبون المهنيون؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- ✓ وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلبة سيتعملون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم
- ✓ هذه المهارة إلى ما بعد التخرج؛
- ✓ إستخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنين؛
- ✓ دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني، ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛
- ✓ التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- ✓ استخدام التكنولوجيا والتعليم الالكتروني في التعليم المحاسبي و– إكتشاف النتائج البحثية و تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وأرائهم المهنية.

إن الهدف من وراء هذه المعايير هو سعي الى حماية المصلحة العامة عن طريق وضع متطلبات نزيهة ومتناسبة للالتحاق بالبرامج تساعد الأفراد الذين يفكرون بالالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية على اتخاذ قرارات مهنية مناسبة، وضمان أن لا تتم إساءة تمثيل متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية.

ويمكن القول أن (IAESB) يساهم في تحقيق رسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين من خلال وضع الآسس والضوابط المهنية لاعداد المحاسب المهني المؤهل حسب المواصفات المحددة من قبل (IFAC) والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (01): معايير التعليم المحاسبي الدولية بعد التنقيح

المعيارIETS	عنوان المعيار	تنقيح	المحتوى
معيار التعليم الدولي IES1	متطلبات الإلتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية	2014	حدد المبادئ التي يتعين استخدامها عند اعداد وتوصيل متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني. وتتمثل في مجموعة الأسس المناسبة من المعرفة المهنية والمهارات والقيم والأخلاقيات والاتجاهات التي يحتاجها الطالب ليصبح محاسبا محترفا.
معيار التعليم الدولي IES2	التطور المهني الأولي- الكفاءة الفنية	2015	• تشتمل على مجموعة نتائج التعلم للكفاءة الفنية, والتي يطلب من المحاسبين المهنيين اثبات امتلاكهم لها في نهاية مرحلة التطوير المهني الأولي. • منها التعلم والتطوير الذي من خلاله يطور الأفراد كفاءاتهم لأداء الدور المنوط بهم القيام به في المحاسبة المهنية ويشمل التعليم العام والمهني.
معيار التعليم الدولي IES3	التطور المهني الأولي- المهارات المهنية	2015	يهدف الى تزويد منتسبي الاتحاد الدولي للمحاسبين بمختلف المهارات الفكرية ، الفنية ، الشخصية، والتواصل

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

			بين الاشخاص، للقيام بواظائفهم بأفضل صورة في بيئة معقدة و متغيرة بشكل سريع. وقد وضعت المهارات التي يتطلبها المحاسب المهني من ضمن خمسة عناوين رئيسية رئيسية وهي: مهارات فكرية، ومهارات وظيفية وتقنية، ومهارات شخصية ومهارات الاتصال و التواصل بين الاشخاص واخيرا مهارات تنظيمية وإدارة الاعمال.
معيار التعليم الدولي IES4	التطور المهني الأولي- القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية	2015	• حدد نتائج التعلم للقيم المهنية والأخلاق والسلوكيات التي يجب ان يكتسبها المحاسبون المهنيون. • اقترح المعيار بعض وسائل تعليم القيم والأخلاقيات المهنية مثل: دراسة الحالة متعددة الجوانب, لعب الأدوار, المناقشات حول فيديوهات أو قراءات, تحليل مواقف حقيقية في الأعمال تتضمن أخلاقيات, المناقشات التي تتضمن متحدثين من ذوي الخبرة وصانعي القرار.
معيار التعليم الدولي IES5	التطور المهني الأولي- الخبرة العملية	2015	ويهدف هذا المعيار إلى التأكد من أن المحاسب المهني المستقبلي قد تم تأهيله بالخب ا رت العملية الكافية وقت التأهيل
معيار التعليم الدولي IES6	التطور المهني الأولي- تقييم الكفاءة المهنية	2015	• تطبيق المعارف المهنية بطريقة تحليلية وعملية صحيحة, يستطيع استخراج المعلومات المناسبة من مصادر البيانات المختلفة واستخدامها في حل المشكلات متهددة الجوانب, • التميز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات التي لا يحتاجها في الوقت الحالي وترتيب المشكلات بشكل معين حتى يتمكن من حلها.
معيار التعليم الدولي IES7	التطور المهني المستمر	2014	هو التعلم والتطوير الذي يحدث بعد مرحلة التطور المهني الأساسي, والتي تعمل على المحافظة على وتطوير الكفاءة المهنية وتعطي القدرة للمحاسبين المهنيين على مواصلة أداء أدوارهم بكفاءة.
معيار التعليم الدولي 8	متطلبات الكفاءة لإخصائي التدقيق	---	
معيار التعليم الدولي IES8 (المنقح)	الكفاءة المهنية لشركاء العملية المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات المالية.	2016	وضع السياسات والإجراءات التي تضمن توافر المتطلبات التي يحتاج اليها الطالب قبل أن يصبح مراجعا مهنيا محترفا.

المصدر: من إعداد الباحث بتصرف،

تم اجراء بعض التعديلات على هذه المعايير بعد سنة 2005 من أجل التوحيد والتمثيل الجيد للمتطلبات الواجب توفرها في المحاسب إستجابة لتغيرات في بيئة الأعمال الحديثة.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

يمكن القول إن معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين تمثل الأساس في الدخول إلى عالم الممارسة المهنية ، فهي تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب معرفة ومهارات وقيم وأخلاقيات مطلوبة، سواء كان ذلك من خلال التعليم الأكاديمي او المهني التطبيقي. فهي تشمل العناصر التالية:

- ✓ ترتكز إلى المضامين والأبعاد الأخلاقية التي تمثل إحدى الركائز لها، فإن معايير التعليم الدولية أكدت على القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية لفهم كاف لمبادئ الأخلاق المهنية وعقلانية القيود الضمنية التي تضعها الأخلاقيات المهنية؛
- ✓ تؤكد على أن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على مهارات فكرية وفنية وشخصية وعلاقات شخصية وتنظيمية؛
- ✓ التشجيع على التعليم العام الواسع لأنه يمثل جزءاً من التعليم المحاسبي المهني الذي يتحقق من خلال فهم الثقافات المختلفة والمعرفة بسلوك البشر وإدراك الأفكار والقضايا والقوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتغيرة في العالم؛

وعليه يمكن القول، أن المعايير السالفة الذكر، تمثل الأساس في الدخول إلى عالم الممارسة المهنية، فهي تؤكد على مستوى مناسب من التعليم لتوفير الأساس الضروري لاكتساب معرفة ومهارات وقيم وأخلاقيات مطلوبة، سواء كان ذلك من خلال البيئات الأكاديمية أو الدورات التدريبية، وهي تؤكد على أن مناهج التعليم المحاسبي يجب أن تحتوي على مهارات فكرية وفنية وشخصية وعلاقات شخصية وتنظيمية، تمكن المحاسب المهني من إكتساب مواصفات المحاسب المؤهل.

شكل رقم (01) مواصفات المحاسب المؤهل

حتى يتمكن محاسب المستقبل من حل المشكلات التي ستواجهه واتخاذ القرارات الصائبة، وهي تشجع كذلك على التعليم العام الواسع لأنه يمثل جزءاً من التعليم المحاسبي المهني الذي يتحقق من خلال

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

فهم الثقافات المختلفة والمعرفة بسلوك البشر وإدراك الأفكار والقضايا والقوى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتغيرة في العالم (ذنون، 2010).

2.2. أهمية الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق شروط معايير التعليم المحاسبي الدولية

إن المتتبع لتطور الفكر المحاسبي يستطيع الحكم على أن المعرفة المحاسبية تتسم **بخاصيتين متلازمتين هما:الإستمرارية و التغير**، وهذا على الصعيدين التطبيقي و النظري. فالإستمرارية تشير إلى تراكم الخبرات و تكون القواعد و الأعراف المحاسبية بمرور الزمن بعد ثبوث منفعتها عمليا وتقبلها نظريا. أما خاصية التغير فتشيرإلى قدرتها على مواكبة التطور في بيئة الأعمال نتيجة عوامل إقتصادية و إجتماعية و القانونية و التكنولوجية و هدفها الأساسي في النهاية تكوين نظرية محاسبية شاملة.

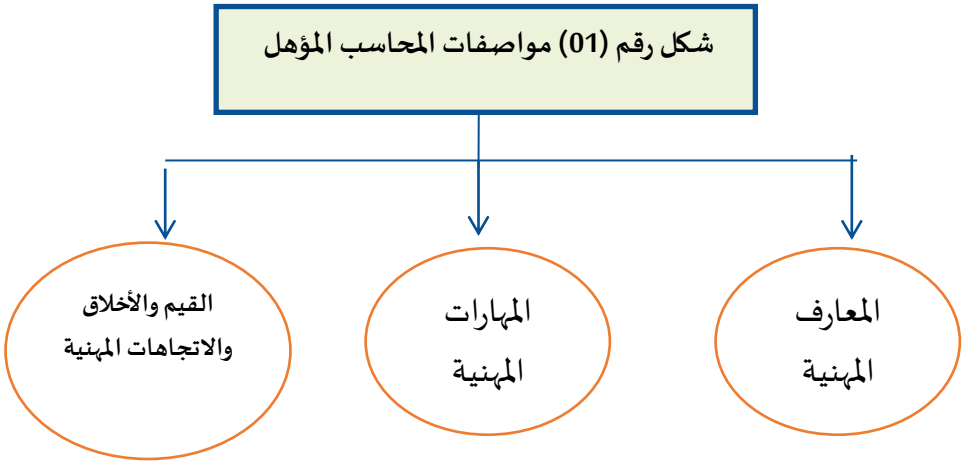

يُعد تعليم المحاسبة أولوية استراتيجية للاتحاد الدولي للمحاسبين. وقد وضع نهجاً شاملاً ومتكاملاً للاستجابة للتحديات والفرص المتعلقة بتعليم المحاسبة في عام 2019 . وقد تم تضمين ملخص حديث في «**تقدم نهج الاتحاد الدولي للمحاسبين الجديد للنهوض بتعليم المحاسبة** ». (المحاسبون، 2021، صفحة 18)

1.2.2. متطلبات الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي

لأنه لابد من التأكيد إلى أن حاجة المجمع إلى علم المحاسبة حاجة ملحة كبقية العلوم الأخرى، لانه يرتبط بشتى مجالات الحياة وينظم الكثير من علاقات الافراد. فبالتعليم

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المحاسبي يؤهل الافراد ليصيبحوا قادرين على ممارسة العمل المحاسبي بكفاءة ومهارة مهنية عالية، ويتمتعون بقدرات كافية لاستخدام تقنيات المعلومات في المجال المحاسبي. لذا فان جودة الشاملة للتعليم المحاسبي يجب ان تشمل عناصر العملية التعليمية في التعليم العالي التالية: (ناجي، 1998)

أ. **المدخلات:** المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي (بمختلف أشكاله وأنواعه)؛

ب. **.العمليات التعليمية:** المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزويد بالمهارات المحاسبية؛

ج. **المخرجات:** المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة؛

د. **التغذية العكسية(الرقابة):** من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في اي منهما كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (02) عناصر ومكونات العملية التعليمية

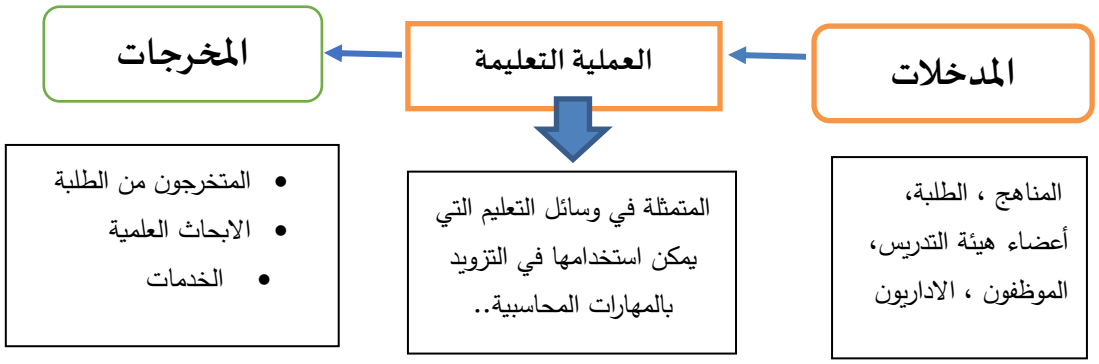

من الشكل أعلاه يمكن الحكم على كفاءة النظام عن طريق العلاقة بين مدخلاته و مخرجاته والتي تاتي من مدى توافر العمليات التشغيلية المتمثلة وسائل التعليم المختلفة من مناهج دراسية ومختبات محاسبية وتطبيقات ميدانية، اضافة الى توافر الوسائل البشرية المؤهلة للقيام بذلك. (بن صالح، 2016، صفحة 187)

جدول رقم (02): محاور إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي

جودة الهيئة التدريسية	يقصد بجودة عضو هيئة التدريس هو تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي, وخبارته العلمية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي: ((الخرابشة واخرون، 2012) • توفير نوعية جيدة وذات كفاءة عالية في الهيئة التدريسية تعمل على إحداث تطور نوعي في التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس الخبرة العلمية والعملية كلما كان أقدر على

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

	اعطاء المساق بصورة نموذجية وإيجابية، • التركيز على الخبرة العملية للمدرس يساهم في تزويد الطلبة بالقدرة الكفيلة لشرح وتحليل القضايا النظرية وتوصيلها إلى الطالب من منظور تطبيقي.
الظروف المحيطة	أن الأوضاع البيئية من جوانبها الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير مباشر على نوعية ومستوى التعليم المحاسبي وهي التي تشكل الحافز لأقسام المحاسبة في الجامعات للاهتمام بنوعية ومستوى خريجيها. مثل جودة الإدارة الجامعية والتشريعات واللوائح والمبنى التعليمية وتجهيزاته.....وغيرها
جودة الطالب	ويقصد بها مدى تأهله في مراحل ما قبل الجامعة علميًا وصحيًا وثقافيًا ونفسيًا, حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة, وتكتمل متطلبات تأهيله, وبذلك تضمن أن يكون هؤلاء الطلاب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق, وتفهم وسائل العلم وأدواته.
جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس	ويقصد بجودة البرامج والخطط التعليمية, شمولها وعمقها, ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية, ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية.

المصدر: من إعداد الباحث

تاسيساً على ما سبق، فإن **عملية تطوير مخرجات التعليم المحاسبي** تتم من خلال مجموعة من الأهداف المتتالية، تبدأ بتحديد احتياجات الواقع العملي فيما يتعلق بمهام وواجبات المتلقي، ثم تحديد المعرفة والخبرة والمهارة المطلوبة للقيام بهذه الواجبات، ويلي هذا تحديد أساليب وطرق التعليم المناسبة لتأهيل متخرج المحاسبة لأداء هذه المهام، وبعد ذلك يتم تحديد المشاكل والعوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج وطرق التدريس الحالية. (الطيب، 2014)

وفقا لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي أقيم في باريس في أكتوبر 1998، فإن مفهوم جودة التعليم العالي يجب أن يشمل مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل(المناهج الدراسية والبرامج التعليمية, البحوث العلمية, الطلاب, المباني والمرافق والأدوات التعليمية.....وغيرها). ان فهم وادراك محاور إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي أولى الخطوات الرئيسية في تحقيقها ومن أهم تلك المحاور ما يلي:

2.2.2. مهارات تطوير التعليم المحاسبي

لقد ركزت الاتجاهات الحديثة في التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي اهتمامها نحو التركيز على إكساب الطلاب وبالتالي المحاسب المهني فيما بعد المزيد من المهارات. حتى يتمكن من أداء عمله في بيئة تتسم بالتغير السريع والتحديات المتجددة لقدرات المحاسبين على التعامل مع الأوضاع المرتبطة بالتحصيل المحاسبي.

وتتمثل مشكلة تطوير منظومة التعليم المحاسبي في وجود **فجوة مستمرة في مجالين:** أولهما الفجوة بين متطلبات كل من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ومعايير لضمان جودة التعليم والاعتماد فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات من ناحية, وبين واقع أساليب التدريس المحاسبي المستخدمة في جامعاتنا.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

لذا فإن التهليم المحاسبي هو عملية مستمرة لها أهدافها و تمثل العوائد التي تعود على طالب المحاسبة، مع ضرورة إجراء تقييم لتلك العوائد بشكل مستمر للتأكد من أن أهداف التعليم المحاسبي قد تم تحقيقها . و يعرف بأنه عملية منظمة يتم من خلالها اكساب طالب المحاسبة الاسس و المهارات و القيم والأخلاق المهنية ، بهدف تحقيق الاستفادة الكاملة له ، و تخريجه على مستوى عالي من الكفاءة و القدرة لمواكبة المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية والتكنولوجية، و ذلك مع ضرورة تقييم لتلك الاستفادة بشكل مستمر للتأكد من ان اهداف التعليم المحاسبي يتم تحقيقها .

وقد أوضح أحد الباحثين ان الاستفادة التي يجب ان يحققها أي برنامج للتعليم المحاسبي يشمل على العناصر التالية:

أ. **الاستفادة المعرفية** : هي تلك الاستفادة التي تعبر عن المعرفة و مهارات حل المشاكل التي يكتسبها الطالب.

ب. **الاستفادة السلوكية:** وتتمثل بمهارات التعامل مع الغير و المهارات السلوكية والاخلاقية.

ج. **الاستفادة التأثيرية** : وتتمثل بالتأثيرات النفسية و التي تجعل من الطالب أن يكون متميزا و له القدرة على التفكير المستقل.

وعليه و لكي يتحقق والاستفادة من العناصر المذكوره أعلاه، ذلك فلابد من توفر ما يلي :

- أساتذة أكفاء سواء من حيث التأهيل العلمي أو من حيث الخبرة بحيث يكونوا قادرين على إجراء بحوث ودراسات ودمج نتائج هذه البحوث والدراسات مع المقررات الدراسية.
- توفر الكتب والدوريات الحديثة وسهولة الحصول عليها واستعمالها.
- توفر وسائل وسبل التدريب والتطبيق العملي .

3.2.2. قواعد أخلاقيات المهنة ومرافقتها لمهنة التعليم

لا شك أن الأخلاق لها تأثير كبيراً على حياة الأفراد والشعوب؛ ولهذا فهي عبارة عن قواعد عامة للآداب والسلوك الاجتماعي في محيط المهن، يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجاباً أو سلباً، (المطيري، 2012، صفحة 14)

إذ لا يمكن الفصل بين أخلاقيات العمل المحاسبي والتي هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد والمفاهيم السلوكية والأخلاقية يتعين على المحاسب انتهاجها أثناء أداء واجبات عمله، حيث تلقى أخلاقيات العمل اهتماماً كبيراً من جانب المراجعين والمحاسبين، فالسلوك الأخلاقي للإنسان يؤثر على مهنته.

شكل رقم (03) المبادئ الأساسية لأخلاقيات المهنة

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

إن امتثال تنظيم مهنة المحاسبة القانونية والتشريعات ذات العلاقة بشكل مباشر لمعايير أخلاقيات المهنة لكل من المحاسب الموظف والمحاسب المحترف، وقواعد الانضباط والتفتيش، وبشكل غير مباشر لمعايير التدقيق الدولية ومعايير التقارير المالية الدولية. لذا فقد اجتهدت الأدبيات المحاسبية في تعريف أخلاقيات المهنة ووضعت المؤسسات المهنية العالمية أسس ومسميات و معايير لهذة الأخلاقيات، وتعتبر هذه الاخيرة عامل ذو أهمية كبرى بسبب ضرورتها لقيام المجتمع وإستمراره ونجاحه وانعدام الغش والخداع والخيانة وكذلك حتى لا يتم تفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ومصلحة الآخرين، ومن هنا فقد عرفها و(Arens et al. 2013) على أنها "**مجموعة من المبادئ والقيم التي يلتزم بها الأفراد والجماعات خلال أدائهم مسؤولياتهم وواجباتهم**"، وفي هذا الشأن فقد نشطت كثير من المنظمات المهنية العالمية المحاسبية في وضع مواثيق أخلاقية لأعضاء المهنة وعملت على تدعيم الالتزام بها مثل الAICPA الأمريكية أو جمعية الحاسبين القانونيين الأردنية أو غيرها. وقد شجع عمر (2000) في بحثه الموسومٍ"القيم الأخلاقية الإسلامية والإقتصاد "، **على ربط المحاسبة بالأخلاق الإسلامية ووضع لذلك منهجا في دراسته**. ومما لا شك فيه أن الوقاية خير من العلاج, أي أن عملية زرع القيم الأخلاقية و تنميتها لدى المحاسب وهو على مقاعد الدراسة يحد بشكل كبير من الممارسات اللاأخلاقية (عمر، 2000) .

وتم استعراض أهم القواعد في الأخلاقيات المهنية في الأدبيات الأكاديمية نذكر منها (الذنيبات,2012; 2013, Arens *et al.*):

جدول رقم (03) : متطلبات القواعد الاخلاقية المهنية للمحاسب

القاعادة	الشرح
الاستقامة والنزاهة	على المحاسب أن لا يقبل أن يقوم بتقديم أي تقرير أو معلومة اذا كانت تحتوي على بيانات مالية محرفة أو مضللة أو أعدت بإهمال أوكانت غير مكتملة بسبب الحذف أو فيها نوع من الغموض الذي يؤدي الى التضليل وأن يلتزم الحياد الكامل عند تقديم المعلومة المحاسبية.
الموضوعية	على المحاسب أن يظهر قدرا عاليا من عدم التحيز و إظهار المعلومة لكافة الجهات المخولة بكل صدق وأمانة. وعادة يتم طلب ذلك من المدقق بشكل أكثر من المحاسب كون المحاسب جزء لا يتجزء من الادارة وعليه الالتزام بما تمليه عليه الادارة.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الكفاءة والعناية المهنية	يجب على المحاسب أن يعمل على تطوير المعرفة و المهارة التي يملكها ومتابعة المستجدات في عالم المحاسبة وهذا يشمل: – الحصول على مستوى من المهارة والمعرفة المهنية الذي يمكنه من القيا بعمله على أتم وجه. – العمل باجتهاد بما يتفق مع المعايير المهنية من أجل تزويد الخدمات المهنية بالشكل المناسب والاطلاع على كافة التغييرات و المستجدات المحيطة بالمهنة.
السرية	لا يجوز للمحاسب تقديم البيانات التي يعدها أو يطلع عليها الى أي طرف غير مخول بذلك ويعتبر ذلك إخلالا بالأمانة الموكلة له أما في حالة المدقق فإنه لا يجوز أيضا أن يكشف عن معلومات عميله إلا في الحالات التالية (الذنيبات, 2012)

Source: Arens, A. A, Elder, RJ and Beasley, M.S, (2013). "***Auditing and Assurance Services: An Integrated Approach***", 16thed, Pearson, New York.

ومما سبق، يتضح أن قواعد السلوك المهني تهدف الى تحديد الواجبات والمسؤوليات المهنية والأخلاقية التي يجب أن يلتزم أعضاء مهنة المحاسبة.

ومما لا شك أن الأخلاق لها تأثيراً كبيراً على حياة الأفراد والشعوب؛ ولهذا فهي عبارة عن قواعد عامة للآداب والسلوك الاجتماعي في محيط المهن، يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجاباً أو سلباً، إذ لا يمكن الفصل بين أخلاقيات العمل المحاسبي والتي هي **عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد والمفاهيم السلوكية والأخلاقية** يتعين على المحاسب انتهاجها أثناء أداء واجبات عمله، حيث تلقى أخلاقيات العمل اهتماماً كبيراً من جانب المحاسبين المهنيين، فالسلوك الأخلاقي للإنسان يؤثر على مهنته.

3.2. متطلبات التعليم المحاسبي الجامعي في ظل النظام المحاسبي المالي

بالرغم من أن النظام المحاسبي المالي (SCF) جاء لتوحيد الممارسات المحاسبية بالاستناد إلى البعد الدولي، إلا إن خصائص بيئة الأعمال المحلية، شكلت عائقا أمام تطبيق هذا النظام مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل والصعوبات أثناء التطبيق، والتي أوجدت العديد من الممارسات الحديثة والمتغيرة عن النظام القديم،

1.3.2. متطلبات ودوافع تبني النظام المحاسبي المالي

تشكل متطلبات التطبيق الجانب العملي من أجل تحقيق الهدف من اندماج البيئة المحلية بالبيئة الدولية، ويقصد بمتطلبات التطبيق هو ما ينبغي أن تقوم به المنظمات المهنية والهيئات المهتمة بالمحاسبة والشركات والجامعات ومراكز التكوين المهني وغيرها. من أجل تطبيق المعايير الدولية وما يرتبط بها بشكل سليم وكفء. وعليه فإن المرور من النظام المحاسبي الوطني إلى تطبيق المعايير الدولية ممثلة في النظام المحاسبي المالي يتطلب جهود كبيرة للتأقلم مع هذا النظام الجديد.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ولعل من أهم المتطلبات والترتيبات الواجب مراعاتها عند تطبيق المعايير المحاسبية الدولية تتمثل في:

أ. تحديث الأطر التشريعية والجبائية

تتمثل في الإطار التشريعي الخاص بالاقتصاد والجباية مدون في كل من القانون التجاري، القانون العام للضرائب والرسوم المماثلة، قوانين المالية والقوانين التنظيمية، ومنه يجب أن يبدأ العمل بهدف دراسة الآثار المترتبة في مختلف فروع القانون الجزائري الناتجة عن تطبيق النظام المحاسبي المالي (زغدار و سفير، صفحة 86) .

أ-1. **التشريعات الضريبية:** يجب أن تنص على قبول تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في العمل المحاسبي لدى المؤسسات المعنية. وهذا ما لا يتوفر إلى حد الآن في التشريعات الضريبية في الجزائر. إذ أن مصالح الضرائب لا تعترف بتقييم الأصول بقيمتها الحالية ولا تعترف بطريقة حساب الاهتلاك بغير الطريقة المقررة لديها، أي حساب الاهتلاك انطلاقا من القيمة الأصلية التاريخية وليس بمعدلات اهتلاك مقننة نظرا لحالة التضخم التي يعيشها الاقتصاد الجزائري، الأمر الذي يهدد بتقلص الايرادات الضريبية بشكل كبير لو تم اعتماد القيمة العادلة.

أ-2. **القانون التجاري:** يجب أن ينسجم القانون التجاري مع معايير المحاسبة الدولية ولا يتعارض معها فمثلا: القانون التجاري لا يزال ينص على أن المؤسسة التي تفقد ¾ من رأس المال فهي في حالة إفلاس في حين المعايير المحاسبية تعتبر أن رأس المال مجرد قيمة هامشية ناتجة عن الفرق بين قيمة الأصول والخصوم والأهم أن لا تقع المؤسسة في خطر العجز عن التسديد. (مزياني و الصالح، 2010، صفحة 10)

أ-3. **القانون والنصوص المنظمة للعمل المحاسبي:** ينبغي أن ينص القانون المحدد للإطار النظري للمحاسبة في أي بلد يريد تطبيق معايير المحاسبة الدولية على أن هذا الإطار النظري يتوافق مع ما هو مقرر حسب هذه المعايير ومن ثم يصبح تطبيق هذه المعايير ممكنا من الناحية العملية لوجود مرجعية نظرية معلومة(المعايير الدولية) وما مدونة الحسابات وآليات عملها (النصوص التنظيمية) إلا تطبيق لهذه المعايير.

في الجزائر قانون رقم 07-11 المتضمن النظام المحاسبي المالي لم ينص صراحة على تبني المعايير الدولية، وإنما تم اعتمادها ضمنيا فقط، حيث أن معظم ما جاء به من فقرات مضمونها يتماشى مع المعايير المحاسبية الدولية.

أ.4. القانون **المنظم لسوق الأوراق المالية:** ينبغي أن ينص القانون المنظم لسوق الأوراق المالية على وجوب التزام الشركات الخاضعة لهيئة مراقبة سوق الأوراق المالية بمعايير

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المحاسبة الدولية عند إعداد قوائمها المالية المنشورة؛ كما حصل في أوربا وبعض البلدان العربية. بالنسبة للجزائر تخضع كل المؤسسات للقانون المحاسبي والنصوص المنظمة للعمل المحاسبي ومن ثم فلا ينص القانون المنظم لسوق الأوراق المالية الحالي على وجوب تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في ظل ضعف نشاط بورصة الجزائر منذ نشأتها.

ب.التأهيل العلمي والعملي للمحاسب:

إن التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما، فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية محاسب مؤهل أكاديميا ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية، إضافة الى الدور الذي تلعبه مناهج التعليم المحاسبي في بث الوعي لدى الدراسيين في تخصصات المحاسبة، لكونها تركز على الدور المهم للمبادئ الاخلاقية مع وجود وقاية فعالة من التلاعب والاختلاس وحيادية العمل والأمانة في العمل. إذ يتعين على المحاسب الكفء الذي يعد القوائم المالية أن يكون واثقا من قدرته على إعداد تلك القوائم و التحقق من صحة المعلومات التي تحتويها، لنه هو المعني بالدرجة الأولى بتطبيق المعايير التعليم المحاسبية بشكلها الصحيح، لذا يجب:

- عقد الدورات التدريبية وورشات العمل للمحاسبين ومدققي الحسابات؛
- تضمين معايير المحاسبة الدولية والمراجعة الدولية في امتحانات المحاسبين القانونيين؛
- تطوير مناهج كليات الإقتصاد والتسيير والإدارة في الجامعات الرسمية والخاصة ومعاهد التكوين المهني لكي تتضمن تدريس معايير التعليم المحاسبي للطلبة في تخصص المحاسبة بشكل خاص.

ج. تحضير المؤسسات التعليمية

ميزت الوزارة المالية المؤسسات الخاضعة للنظام المحاسبي المالي وفق ما جاء في القانون رقم 07-11 وأما المؤسسات المصغرة فهي ملزمة فقط بمسك نظام محاسبي مبسط وهي محددة في القرار المؤرخ في 26/07/2008. ولتطبيق النظام المحاسبي المالي يجب أن يسبقه تدريب مختلف الممارسين والمستعملين للمحاسبة ومخرجاتها سواء داخل المؤسسة أو خارجها حيث تقوم وزارة المالية بتنظيم محاضرات وملتقيات، إذ أن التدريب ورفع كفاءة ومستوى المهنيين هي مهمة كبيرة، يجب أن تكون بالضرورة مبرمجة جيدا من حيث الوقت والمكان والطريقة.

وعليه يجب دراسة واقع المؤسسات الجزائرية وتأهيل مختلف الأنظمة التسييرية المرتبطة بهذا النظام؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

- مد جسر التعاون بين المؤسسة والجامعة والاتحاد الدولي للمحاسبين، الذي من شأن الجامعيين والمتربصين أن يساهموا بشكل كبير في إثراء البحث العلمي والمساهمة في بناء المؤسسات؛
- يجب على الدولة دعم عمليات البحث والتطوير المتعلقة بأنظمة التسيير وتكنولوجيا المعلومات وتشجيع الكتابات في مجال المحاسبة للمساعدة في تكوين الإطارات قصد التحكم في زمام الأمر مستقبلا؛

لقد كان وراء تبني النظام المحاسبي المالي مجموعة من الدوافع نتيجة لأسباب داخلية وأخرى خارجية، حتَّم على الجزائر الإسراع بتبني هذا النظام ليخلف المخطط المحاسبي الوطني الذي كان لا يستجيب للمستجدات الدولية، فمن : أبرز الدوافع التي كانت سببا في ميلاد النظام المحاسبي المالي ما يلي:

- إيجاد إطار محاسبي يستجيب للمعايير المحاسبية الدولية،كون المخطط المحاسبي لا يتماشى مع معايير الاقتصاد الموجه، بسبب التحولات التي شهدتها الجزائر ، من بينها التحول التدريجي إلى اقتصاد السوق، وتحرير التجارة الخارجية. لذا كان لابد من تكييف المنظومة المحاسبية مع البيئة المحاسبية الدولية فالتفتح الاقتصادي يستلزم معلومات صادقة وموثوقة ومعدة وفقا المعايير الدولية للإبلاغ المالي.
- العمل على إيجاد إطار محاسبي تصوري متكامل يستجيب لمتطلبات السوق، كون هاته الأخيرة تتطلب توفير قوائم مالية موجهة لصالح المستثمرين والمقرضين على وجه الخصوص.

2.3.2. واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

تكتسي قضية تطوير التعليم المحاسبي وتحسين جودته بما يتوافق وتوصيات الإتحاد الدولي للمحاسبين أهمية بالغة، لما للمحاسبين من مسؤولية مهنية وأخلاقية في بدل العناية اللازمة في ممارسة الأدوار المنوطةبهم. و تتعاظم هذه المسؤولية اليوم مع إزدياد المتغيرات التكنولوجية والمعرفية التي تشهدها بيئة الأعمال، خاصة بعد الإنفتاح على الأسواق الخارجية والعولمة. (درويش، صفحة 270)

وهذا ما يتطلب زويد المحاسب إضافة إلى المادة العلمية الأساسية المتعلقة بعلوم المحاسبة، المالية، التدقيق والضرائب، توسيع مداركه المحاسبية بتنمية قدرته على التفكير التحليلي والإنتقادي

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

كذا ملكة الإتصال الفعال لديه، وإكسابه المهارات والقدرات اللازمة. إن هذه المسؤولية تقع على المؤسسات المكلفة بتكوين المحاسبين من جامعات ومعاهد متخصصة.

إن الأسلوب التقليدي المتبع في الجامعات لا يؤهل الطالب بالقدر المطلوب ليمارس المهنة باقتدار، ولم يعد المحاسب الذي يقوم بالأعمال المحاسبية المحدودة من تسجيل وترحيل وترصيد وإعداد التقارير هو القادر على تطوير مهني حيث سيكون في حلقة يدور فيها ولا يخرج منها، إنما القادر على التطوير هو الذي تعززت فيه روح التغيير والبحث للخروج من هذه الدائرة إلى الرحاب الواسعة (Nassar et al., 2013).

لذا فإن مواطن الضعف في التعليم المحاسبي يكمن في النقاط التالية: (القانونيين، 1999، صفحة 8)

- ✓النقص في عدد المحاسبين المؤهلين تأهيلاً مهنياً جيداً وغياب أو قصور التشريعات المهنية المناسبة؛
- ✓التغيرات السريعة التي طرأت علي عالم المحاسبة وبتسارع أكثر في العقود الأخيرة؛
- ✓فقدان السبيل المناسب الذي يمكن المحاسب من تدريب وتأهيل أنفسهم بالمستوي الذي تتطلبه احتياجات العصر؛
- ✓غياب معايير محاسبة وتدقيق متعارف عليها يتم الالتزام بها عند الممارسة المهنية والرجوع إليها عند الحاجة.

وعليه فإن تطوير مهنة المحاسبة يتطلب إبراز دور ها المتنامي في تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ووضع إطار لتطويرها بما يتلاءم ومتطلبات وظروف البيئة الاقتصادية والاجتماعية. على أن يمر اطار التطوير للمهنة بثلاث مراحل منها إنشاء مراكز لتطوير المحاسبة. وتشخيص المشاكل المحاسبية ووصف اجراءات اللازمة من خلال تحسين التعليم والتدريب المحاسبي واخيرا تحسين نوعية الخدمات المحاسبية المهنية. ((بن صالح، 2016))

3.3.2. إطار عام كمقترح لوضع وتصميم وتطوير مناهج التعليم المحاسبي

إنطلاقاً من مفهوم أن مهنة المحاسبة تتأثر وتؤثر في البيئة التي تعمل فيها فأنه من الضروري التعرف على مدى وجود هذه العلاقة التبادلية، حيث يدور السؤال الرئيسى حول مدى توفر المتطلبات التعليمية المحاسبية في البرامج الأكاديمية التي تطرحها الجامعة القادرة على تلبية الاحتياجات التطبيقية لهذه المهنة واستمرارها وفق مستلزمات ومتطلبات البيئة الحديثة لمواكبة التطورات الحديثة في جميع مجالات العلم المرتبطة بالمحاسبة.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

في ضوء ما سبق، فإنه من الأهمية بمكان تحليل ابعاد المشكلة ومحاولة الاستفادة من تجارب الآخرين في مجال ربط الجانب النظري مع الجانب التطبيقي، وبالتالي فإنه اقتراح وتصميم ةتطوير مناهج كفيلة بما يلي:

- دراسة وتحليل المتغيرات البيئية التي لها تأثير مباشر على عملية التطوير المهني المستمر وتحديد رسالة البرنامج المحاسبي والتي يجب أن تشير بوضوح لدور مهنة المحاسبة في خدمة المصلحة العامة، مع مراعاة عند تقديمها لبرامج تعليم محاسبية المعايير الخاصة بالتعليم المحاسبي الدولي لترقى الى المستوى العالمي في التعليم المحاسبي ولتناظر افضل الممارسات في التعليم المحاسبي؛

- العمل على بناء الإستراتيجية العامة للبرنامج ومن ثم يتم تحديد الاحتياجات اللازمة التي تفرضِها تلك المتغيرات، وتحديد الغاية من برنامج المحاسبة على أساس تلك الاحتياجات. والتأكّد من ملائمة مخرجات البرنامج مع الاحتياجات البيئية المحددة بالضغوط أو المتغيرات البيئية؛

- تحديد المعارف، والمهارات، والقيم والأخلاق والاتجاهات المهنية التي تلبي تلك الاحتياجات وتتسق مع تلك المتغيرات البيئية، والتي يستهدفها تطبيق البرنامج بشكل عام وبالاعتماد على رسالة البرنامج، والتي يجب مراعاة المحتوى العلمي لكل مقرر، ومستوى الكفاءة المطلوبة مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التدرج كما توضحها معايير التعليم المحاسبي الدولية، وتوفر معايير التعليم المحاسبي دليلاً يُمكِّن من التحديد الدقيق لتلك المعارف والمهارات والقيم.

الخاتمة

مما سبق ذكره من عناصر ، فإن المحاسبة كمهنة يعتمد نجاحها ويشكل أساس على قدرتها على توصيل المعلومات والنتائج إلى الأطراف ذات العلاقة، لذلك فإن الواقع الفعلي لهذه المهنة يفرض تحدياً كبيراً على المحاسبيين من ناحية تطوير أدائهم والرفع من كفاءتهم من خلال امتلاك المهارات والسمات التي تؤهلهم للقيام بالواجبات المناطة بهم بالإضافة إلى ضرورة توفر متطلبات جودة التعليم المحاسبي وضبط مخرجاته ورفع جودتها إلى أقصى مستوياتها الممكنة.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

لذا فإن العمل على تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية يتطلب جهدا خالقا بداعا وا والتزاما بالموضوعية والعلمية في سبيل الوصول إلى أفضل السبل التي تكفل لطالب المحاسبة مستوى علميا جيدا يستطيع من خلاله المساهمة الفاعلة في تطوير مهنة المحاسبة, وبالتالي تزويد الجامعة بالكوادر المؤهلة علميا. ومن هنا تبرز أهمية دراسة التحديات والصعوبات التي تقف عائقا أمام تطوير التعليم المحاسبي بجامعتنا, فبدراسة تلك المشاكل والتعرف على أثرها على جودة التعليم المحاسبي **نستطيع أن نعالج القصور الموجود بها حاليا :**

أ. إن التعليم المحاسبي في الجزائر مازال في العديد من الجامعات تقليدياً حيث لا تزال الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة في جامعاتنا هي الشائعة, حيث تدرس الموضوعات المحاسبية كالمحاسبة المالية والتدقيق والضرائب والنظم المحاسبية وغيرها دون ترابط فيما بينها. كما أن رصيد المعرفة المحاسبية للمحاسبي يتوقف بمجرد حصوله على درجة الليسانس، مع عدم الحرص على ملاحقة التطوير الذي يلحق بهذه المعرفة سواء كان ذلك من قبل الهيئات المشرفة على المهنة أو من قبل العضو ذاته.

ب. إن تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يجعل من المعرفة المحاسبية التي كانت سائدة في العقد الماضي في حاجة إلى ترشيد وتطوير في العقد الحالي، وهو الأمر الذي يلزم معه إعداد عقلية المحاسب بالشكل الذي يسمح له بتعليم نفسه بنفسه حتى يمكنه إدراك واستيعاب المعلومات الجديدة والاستفادة منها، ومن ثم التعامل مع التطورات التي تظهر على الساحة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى ذلك، فالتطور في هذه الظروف يستوجب الاعتماد على سياسة التعليم الذاتي في مجال المحاسبة والمراجعة.

ج.إن عملية المرور إلى النظام المحاسبي المالي والإفصاح وفق ما يقتضيه معايير الاقرار المالي الدولية، تعد بمثابة ثورة ثقافية في الإطار المحاسبي الجزائري، وتحديا بالنسبة للمؤسسات للتكيف والتأقلم مع الواقع الجديد. حيث يتطلب العمل على تحضير المحيط الذي تنشط فيه المؤسسات، وكذا تحضير المحترفين والممارسين للمهنة يتبعه في ذلك تكييف الأطر التشريعية وخاصة الجبائية منها، لتتماشى مع النظام و التحول يجب أن يضمن للمؤسسات الوفاء بالتزاماتها، وكذلك تمكين مستخدمي القوائم المالية من فهم ومعرفة تأثير هذا النظام على الوضعية المالية للمؤسسة..

د. لقد استجابت الجزائر للمستجدات الدولية بتبنيها لنظام محاسبي مالي، ربما يتوافق بدرجة مقبولة مع معايير المحاسبة الدولية، غير أن توافق البيئة الوطنية مع البيئة الدولية في هذا المجال –

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المحاسبة– له منافع وفوائد ولا يخلو من معوقات وصعوبات كبيرةن قد تترتب عليها انعكاسات قد تكون ايجابية وقد تكون سلبية، وكما لاحظنا فالجانب السلبي يتمثل في الفجوة الكبيرة الموجودة بين البيئة الوطنية والبيئة الدولية المتقدمة. فمقومات ومتطلبات تطبيق هذا النظام لم تتوفر بعد بالدرجة الكافية. وعليه فالظروف اللازم توفرها في البيئة الجزائرية للتطبيق الفعال لهذا النظام وتحقيق أهدافه لم تهيأ بعد. فالإصلاح المحاسبي مرتبط بباقي عمليات الإصلاح الأخرى (الإصلاح الاقتصادي والمالي، إصلاح مناهج التعليم،...)

المـراجـــــع المعتمدة في الدراسة

1. جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين. (1999). *المعايير المحاسبية الدولية*. عمان–الاردن : الاتحاد الدولي للمحاسبين،.
2. عبد الرحمان المطيري. (2012). قواعد سلوك وآداب مهنة التدقيق واثرا على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية . *جامعة الشرق الاوسط، الكويت*، 14.
3. عبد الله بن صالح. (2016). أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية دراسة حالة الجزائر تونس المغرب. *مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 7*(3)، 183–212.
4. علي السويح، عبد المجيد الطيب. (2014). أثر تطبيق نظام الثانويات التخصصية على تحصيل الطلاب في المرحلة الجامعية ، دراسة تطبيقية على طلبة قسم المحاسبة بكلية الإقتصاد بجامعة الزاوية. *مجلة الجامعة*(16)، 16.
5. عمار درويش. (بلا تاريخ). متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية). *مجلة المالية والأسواق*، 270–292.
6. عمر، الخرابشة الخرابشة واخرون. (2012). العوامل المؤثّرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن من وجهة نظر الطالبات. (31، المحرر) *المجلةالدولية للابحاث التربوية*، 2012.
7. فوزية، ناجي. (1998). *إدارة الجودة الشاملة والإمكانات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي", حالة درسة جامعة عمان الأهلية*. جامعة عمان الأهلية: جامعة عمان الأهلية, عمان: الأردن.
8. محمد عبد الحليم عمر. (2000). *القيم الأخلاقية الإسلامية والإقتصاد*. القاهرة، مصر.: ندوة, جامعة الأزهر, القاهرة. .
9. مقداد أحمد الجليلي & آلاء عبد الواحد ذنون. (2010). ستخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق. *تنمية الرافدين العراق*، 3–22.